حساء الدجاج

دلف الأستاذ « تيسير » مندوب مجلة « الإنسانية » إلى بهو الاستقبال ، يضرب الهـــواء بمنكبيه العريضين فى خطا فساح ، وساعداه مبسوطان لتحيتى ، تعبر فمه ابتسامة ملق باردة .

مددت له يدى أصافحه وأرحب بمقدمه ، ثم أومأت إلى مقعد وأنا أقول :

شرفتنا ... تفضل بالجلوس يا أستاذ .

فلم يكد يستوى على كرسيه حتى زحمتنى من فمه تحيات بليغة منتقاة اللفظ والعبارة ، بيد أنك تحس من إلقائه إياها أنها أنشودة مكرورة يصدح بها بين يدى مختاراته من الشخصيات ، ملتمسا عندهم مايوشى به مجلته من أخبار وأسرار وأحاديث .

وفيما كان لسانه يتشقق بالعبارات الرنانة ، كانت عينه تنفض أثاث الحجرة بمنة ويسرة ، كأنه يحصى ماحوت من رياش ورسوم وطرف ، ويده تتراخى على المنضدة القريبة منه وتعبث على ظهرها فتتناول العلبة الصدفية لتفتحها تستخرج منها لفافة تبغ ، ومالبث